حدثني جبريل قال سمعت رب العزة سبحانه يقول لا اله الا الله
حصني فمن قالها دخل حصني ومن دخل حصني امن من عذابي ثم
ارخي الستر فساله وسان وعد اهل المحابر والدوي الذين
كانوا يكتبون فانا فواعل عشرين الفا ويروي ان الحديث
المروي الايمان معرفة بالقلب واقرار باللسان وعمل بالاركان
ولعلها واقعتان قال احمد لو قرات هذا الاسناد على مجنون
لبري من جنه ونقل بعض الحفاظ ان امراة زعمت انها
شريفة بحضرة المتوكل فسال عمن تخبر بذلك فدل على علي
الرضا فجاء فاجلسه معه على سريره وساله فقال ان الله
حرم اولاد الحسين على السباع فسلطت للسباع يعرض عليها
بذلك فاعترف بكذبها ثم قيل للمتوكل الا تجرب ذلك
فيه فامر بثلاثة من السباع فجيء بها في صحن قصره ثم دعاه فلما
دخل بابه اغلق عليه والسباع قد اصمت الاسماع من زيرها
فلما مشى في الصحن يريد الدرجة مشت اليه وقد سكنت
فتمسحت به ودارت حوله وهو يمسحها بكمه ثم ربضت
فصعد للمتوكل وتحدث معه ساعة ثم نزل ففعلت
معه كفعلها الاول حتى خرج فاتبعه المتوكل بجايزة
عظيمة فقيل للمتوكل افعل كما فعل ابن عمك فلم يجسر عليه
وقال اتريدون قتلي ثم امرهم ان لا يفشوا ذلك
ونقل المسعودي ان صاحب هذه القصة هو ابن علي
الرضا وهو علي العسكري وصوب لان الرضا توفي

في خلافة المامون وانكحه ابنته اتفاقا ولم يدرك المتوكل
توفي رضي الله تعالى عنه وعمره خمس وخمسون سنة عن خمسة
ذكور وبنت اجلهم محمد الجواد لكنه لم تطل حياته
وما اتفق انه اجد موت ابيه بسنة كان واقف والصبيان
يلعبون في ازقة بغداد اذ مر المامون فقروا ووقف
محمد وعمره تسع سنين فالقى الله محبته في قلبه فقال
له يا غلام ما منعك من الانحراف فقال له منزعا يا امير المومنين
لم يكن بالطريق ضيق فاوسعه لك وليس لي جرم فاخشاك
والظن بك حسن ان لا تظن من لا ذنب له فاعجبه كلامه
وحسن صورته فقال له ما اسمك واسم ابيك قال محمد بن علي
الرضا فترحم على ابيه وساق جواده وكان معه بزاة للصيد
فلما بعد عن العلماء ارسل بازا على دراجة فغاب عنه ثم
عاد من الجو في منقاره سمكة صغيرة وبها بقا الحياة
فتعجب من ذلك غاية العجب ورجع فراى الصبيان على
حالهم ومحمد عندهم فقروا الا محمد فقد ثاتبه فقال له يا محمد
ما في يدي قال يا امير المومنين ان الله تعالى خلق في بحر
قدرته سمكا صغارا يصيدها بزاة الملوك والخلفا
فيختبر بها سلالة اهل بيت المصطفى فقال له انت الرضا
حقا واخذ معه واحسن اليه وبالغ في اكرامه ولم يزل
مشيعا به لما ظهر له بعد ذلك من فضله وعلمه وكمال عقله
وظهور برهانه مع صغر سنه وعزم على تزويجه

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)